

المدير :  
عبد الله كنون

العدد 531 - السنة 28

20 شعبان عام 1407

20 أبريل 1987

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1.50 درهم

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديده - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن ينسئ انما اتول  
الربك من ربك الحق  
ممن هو اعنى انما  
يتذكر اولوا اسباب  
الذين يوفون بهد الله  
ولا ينتشرون العيشاق  
صدق الله المظنه

## غـرور الالقاب العلمية

للاستاذ عبد الحبي العمراني

اللقب وحده . ان فرنسا التي استعمرت دولا كثيرة فيما سمن اليوم بالعالم الثالث أو المتأخر أو النامي اخترعت اختراعاً تحطماً لهذا العالم الدامي بانشاء دستورة من درجة هابطة تمنحها لافراد من هذا العالم المنحط فهاتي صاحبها منتفخاً افتخاخ الهر ليمزق ماتبي في هذا العالم من رواسخ وما يحلم به من ترقى وخرج من التخلف والانحطاط وهي محبوبعة وقد أتت أكملها المر في العالم الثالث المريض بالانقلاب الرئاسنة والمظاهر الخادعة في حين أنهم يعتبرون اعتباراً آخر بالنسبة لمواطنهم ، وقد قرأت أطروحة عظيمة حقاً لأحد العلماء الفرنسيين فأعجبت باطلاع صاحبها وبعثه في الشؤون العربية والاسلامية أيما إعجاب واكن أعجابي زال عندما ذكر صاحب الأطروحة في مقدمتها انه قضى عشرين سنة في تنقيحها ومراجعتها لكونه عالماً محباً للانقلاب فه وقد قضى السنوات في البحث والتدريس وجاء اللقب احتراماً بفضل وعلمه وليس كالألقاب التي يتهافت عليها العرب حباً فيها وحدها وقد اعترفت دكتوراً مصرية أن زوجها وكان عالماً جليلاً من علماء الأزهر . هو الذي هيا لها رسائلها وأنها لم تفهم الرسالة التي نالت بها اللقب حتى فهمها الا بعد سنوات طويلة من العمل الجامعي والانكباب على الدراسة الجادة ، وهذا حتى في العول المتقدمة فترة يدور الامر بسلام ومرة ينفج كما وقع في فرنسا وفي أمريكا حيث تباع الرسائل بالفرنكات والدولارات أو تمنح بالارتشادات والمصوبية وقد لا يصدى ذلك أغنياً العالم المتأخر . يعرف المتفوقون ذكارة اغتروا بلقبهم ففرطوا وبثريتهم انعدروا الى مستوى لا يلقى بلقبهم فكانت تاونهم جهلاً مفضوحاً فيما يكتبونه

أحياناً في دراسته أحد النجباء من طلبته فيقوم مقام استافه عن جدارة وحيث انه لا سبيل اليوم الى طريقة غير طريقة الشهادات والالقاب فلا ينبغي لنا أن نسرف في الامر اسرافاً يخرج بنا عن الحد المعقول للانغماس في التوجه والمظاهر الخادعة ، واذا كنا نقتد الغربيين فيما اخترعوه من شهادات وألقاب فليكن تقلدنا كاملاً لا ميغوراً ومفيداً لا جاجاً ، فسي اميرها أصبح الاعتماد على استاذية الاستاذ الجامعي لا يعتمد على لقبه كدكتور وانما يعتمد على ما يقدمه من بعوث في سنته الدراسية ولا فصل من عمله تلقائياً وبذلك لم يبق اللقب هو الاساس وانما الاساس هو العمل والانتاج وهذا في فظري رجوع الى ما كان سائداً عندنا من ان العلم لا يعترف له بعلمه الا بما يقدمه في دروسه وكتبه وانتاجه وهي طريقة سليمة ونامة اذ ليس اللقب وحده علماً وانما هو تعبير عن أن صاحبه قد درس كذا مرة كذا وقدم رسالة للجنة جامعية درستها ومنحته لقباً ، وهذا اذا سار الامر في وجهته الصحيحة أما اذا لم يسر في وجهته الصحيحة فذلك هو الخسران المبهين كما شهد في بعض أصحاب الألقاب هن أنهم كما قال الشاعر بعكي فيها القظ انتفاعاً صورة الاسدي ومن هنا انصبت المصائب على العالم العربي فأصيب بمرض جديد يمكن أن نسبه « مرض الألقاب » وهذا المرض جلياً في الصحف والمجلات التي تميز بين الدكتور والاستاذية وكان الدكتور أشرف من الاستاذ واعلم منه مع أن العكس أحياناً هو الصحيح فنحن نقرأ للاستاذة مالا نجد عند بعض الدكاترة لان الاولين يمتدون على العالم نفسه والاخيرين يعتمدون على اللقب وحده فبضيع منهم العلم ولا يبقى لهم سوى

قامت النهضة العربية الاسلامية المعاصرة على كوامل مجموعة من العلماء الرواد اكتاب الدارسين المتعلمين الذين لم تهوم الألقاب ولم تأخذ عليهم طريقتهم ولم تسيطر على تفكيرهم لان اهتمامهم كان منصباً على الجوهر دون القشور والمظاهر والتصنع واجتلاب المنافع الدنيوية فبقي ذكركم بيننا بما خلده من كتب وآراء نسجوها في الخطب والصحف والمجلات والدروس والبحث العلمي الشاق الذي دفعوا اليه بشموهم وأفندتهم وعقولهم فتبوأوا مكانة سامقة في عالمهم الاسلامي وغدوا رواد النهضة الحديثة في العالم العربي والاسلامي حتى اذا مادب غرور الألقاب العلمية الى النفوس انتقلت الرضية من حب للعلم الخاص الى حب للقب أساساً ولو كان وراءه فراغ مهول وبذلك انغمسنا في خضم من المظاهر الزائفة فغدا التزاحم على الألقاب شرهة يقبل عليها بتدافع شديد لم بعد الحصول على اللقب لانجد عملاً ولا تفكيراً رائداً وانما نهد منصباً مجزباً وعنواناً ضخماً واسرافاً في التمسك باللقب تمسكاً يزرى بصاحبه ويعرضه للنقد والتجريح .

ان هذا العصر عصر مظاهر ولكن لا ينبغي لنا ان نسرف في المظاهر اسرافاً يضيع علينا ما نطوح اليه من معرفة خفية ومقصد شريف ، وحياتنا ليست خاصة بنا بل وجدت عند مخترعي الألقاب والذين رأوا أنه من اللازم وجود لقب لهم عن زمان دراسة صاحبه ومقدار تحصيله وهؤلاء انفسهم يعترفون بأن الانسانية لم تصل الى كفية معبرة حقا عن علمية الانسان ودرجته وكان الامر عندنا أن العالم لا يصيب عليه اللقب الا بالتجربة العملية أمام العلماء والدرسين ليعترفوا بأن هذا الانسان وصل الى درجة تؤمله ليتولى التدريس باستحقاق وكان بعض العلماء يهيب عنه

## كلام موجه

التصريح الذي صدر من مسؤول أمريكي بعد جولة له في بلدان المغرب العربي بخصوص الصحراء هو كلام موجه له دلالة يصح أن يعتبر تأييداً لقضية الوطنية الاولى وأن يكون ضداً عليها ، وذلك فهو مستغرب من السياسة الدولية للذين يزجون بأنفسهم في الشؤون الداخلية للبلاد الاخرى ولو كانت هذه البلاد من التي تعد صديقة لهم ، ويعدون هم من أصدقائها والائلة على ذلك كثيرة ، وما يزال الجدل قائماً بشأن بعض التعبيرات الصادرة من أحد الأقطاب في قضية فلسطين منذ عقدين من الزمن في منظمة الامم المتحدة وهذا كلام المسؤول الأمريكي : « ان الولايات المتحدة ستكون مرتاحة كثيراً لانفاق حول الصحراء بين الجزائر والمغرب بأخذ بعين الاعتبار رغبة سكان الصحراء الغربية ، فهذا كلام ضرب فيه هذا المسؤول ثلاثة أهداف بحجر واحد : المغرب والجزائر وسكان الصحراء . فهو لا يرضى للمغرب الا أن يتفق مع الجزائر ولا يرضى لهذا الانفاق الا ان يكون مجعفاً لرغبة الصحراويين فرغبة الجزائر وهو يعرفها ، اساس عنده في الانفاق الذي ترتاح له الولايات المتحدة وكذلك رغبة المغرب والنتيجة معاداة استعمارية من مخلفات القرن التاسع عشر حين كان الامبريالون يتقاسمون بلاد الناس ارضاء لمطالبهم الاستعمارية وأضاف المسؤول الأمريكي في تصريحه قائلاً : ان الحكومة الامريكية لم تتخذ موقفاً بشأن الاقليم الصحراوي الذي تنازع الجزائر في مغربته ، اننا نسجل فقط ان اسبانيا سلمت للمغرب ادارة هذه الارض ، واننا ستلصاع للرغبة المبرر عنها مع طرف سكان الصحراء ، وكان هذا المسؤول لا يعيش في جو القضية التي يعبر عن رأي بلاده فيها ولا يرى الصحراويين كيف اندمجوا في الحياة المغربية وكيف استقبلوا جلالة الملك عند زيارته للصحراء ، وكيف شد سكان الداخلة الرحلة الى عاصمة المغرب مجاهدين ببيعة ملكهم حين دبر الحوصوم فكرة تسلمهم الارض المرترقة ، ولا يعلم ان الاستفتاء الذي قبله جلالة الملك ارضاء لبعض الدول الشقيقة والصديقة ، انما كان لتطبيب خاطرهم ، وهو لا يلزم المغرب بهال .

فيالمت بعض المسؤولين السياسيين يتصورون امر اهتمامهم بشؤون بلادهم التي هي في حاجة ماسة الى الاشتغال بها وتدبير مصالحها . وأخيراً وليس آخراً نحن لم نسأل من احد رأيه في مغزى تسليم اسبانيا للصحراء للمغرب ، واذا كان ولا بد فذلك من شأن محكمة العدل الدولية . وهل كانت اسبانيا بذلك في الصحراء الا التصرف الإداري ؟

## هكذا قال صلى الله عليه وسلم

بقلم الاستاذ  
أحمد الكتاني

المومن بين خمس شذائد : مؤمن يحسده ، ويتناقى بيضه ، وكافر يقتله ، وشيطان يضلّه ، ونفس تنازعه . يتصور كثير من الناس أن طريق الإيمان بالله سبحانه وتعالى سهل بسيط لا يحتاج إلى بذل جهد ، ولا إلى ممارسة تعب ، فالإيمان في تصورهم لا يبدو أن يكون نطقاً باللسان وتعبيراً بالعمل ، هذا صحيح ولكن طريق الإيمان رغم ذلك محفوظ بالمكاره والشذائد يتر فيها العابرون ، فمن صبر واحتمل ، فاز وقال ماتمى ومن ارتد ونأى بجانبه خسر وهلك ، وصدق (ص) إذا قال : ان اعظم الجزاء مع عظيم البلاء ، وأن الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم ، فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط .

وقد بين لنا (ص) الشذائد والفن والاهوال والمكاره التي تصب على طريق الإيمان ليسلح المؤمن بما بينه على اقتحام الطريق ، تحسباً لما يترضه ويلويه عن اتجاهه وأولى الشذائد مؤمن يحسده . فالحسد مرضي فتاك له أرحم المواقب على الحاسد والمحسود ، فالحاسد يعيش دهره قلقاً حزينا وربما يس من تتهير حاله فينتحر لان الآخرين يعمون والمحسود فتائر بسهام الحاسد الحادة ، فيقع صريحا الامن رحمه الله فجعل كيد الحاسد في نحره ، ولا أدل على ذلك من قول الله تعالى : (واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا مقبل من احد هما ولم يقبل من الاخر قال لاقتنك ، قال انما يقبل الله من المتقين ، لئن بسطت الى يدك ائتنتني ما أفا يباسط يدي اليك لاقتك ، اني أخاف الله رب العالمين اني أريد أن تبوء بانمي وأئمتك فتكون من أصحاب النار النار ، وذلك جزاء الظالمين ، فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ) المائدة : 27 - 31 .

وهاهي دواعي الحسد ؟ قال الامام الغزالي في أحياء علوم الدين ج : 3 ص : 761 : ان أسباب الحسد تتمثل فيما يأتي : ( 1 ) العداوة والبغضاء ، وهذا أشد أسباب الحسد ، فإن من اذا

بسل ان الذي (ص) ثاني منهم كثيرا : دبروا له الفن والمكاييد ونكثوا معه اليهود والمواثق ، بل تفاقم خطرهم وامتد كيدهم الى الوطن في عرضه (ص) حينما رموا زوجته ( عائشة ) رضي الله عنها بالزنا فيما يعرف بجادات ( الافك ) سورة النور : 11 - 12 فخطر المنافقين أشد وأعظم من خطر خصوم الاسلام ، لان هؤلاء المحسوم أمرهم ظاهر ، أما المنافقون فانهم يطنون خلاف ما يظهرون ، ومن وراء كل كيد ونفاق وموأمة نجد المياهود علامات ظاهرة .

ثالثة الشذائد : ( وكافرا قاتله ) وهذا هو شأن الكفار منذ أن خلق الله الانسان الى يومنا هذا ، وتلك طبيعتهم وشنتتهم : يكيدون للمؤمنين حسدا من عند أنفسهم ويقائلونهم حقدا عليهم ، ولقد أقسم الله في سورة ( البروج ) بأشياء عظيمة على ابتلاء المؤمنين قديما بالمذاب والقتلة والبلاء من أعدائهم الكفار ، ولكن المؤمنين صبروا على ما أذوا واحتسبوا ذلك عند الله ، وكان موقف الكفار من الدعوة الاسلامية وما يزال ظاهرا .

تساندت دول الكفر على تعذيب المسلمين عبر التاريخ حيث أذاقوهم من العذاب ما يندى له الجبين ويخجل له الضمير الانساني ان كان للانسان ضمير وما زال المسلمون يقاسون من المسكرات الشرفية والنارية ) ما الله به عليم ولم ذلك ؟ الجواب في قوله تعالى ( وما تقموا منهم الا أن يرؤنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض ) ، وراية الشذائد : ( وشيطان يضلّه ) وهذه الشدة تفق كل الشذائد ، والشيطان واثق فقه على اغواء نبي ( ادم ) منذ أن طرده الله من رحمته ( قال فبرئتك لاعونهم أجمعين ) ( ص ) : 83 . ان الشيطان أقسم بجزء الله لغوين جميع الاميين لا يستثنى الا من لئس له عليهم سلطان ، لا تطوعا منه ولكن عجزا عن بلوغ غايته فيهم ، وبهذا يكشف عن الحاجز بينه وبين الناجين من غوايته وكيد المعاصم البقية في صفحة 7

من اخلاق الاسلام

## الامانة

بقلم الاستاذ مصطفى أنبيل

الامانة صفة جليلة ، وخصلة عظيمة ، فهي شعار المؤمن وعنوان الصالحين ، ومن أخلاق المخلصين ونظرا لاهمية الامانة في الاسلام فقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم في كثير من الآيات فقال سبحانه « يا أيها الذين امنوا لا تخفونوا الله والرسول وتخفونوا أماناتكم وأنتم تعلمون » وقال سبحانه مينا اوصاف المؤمنين فقال تعالى في سورتي الماعز والمؤمنون « والذين هم لاماتهم وعهدهم راعون » .

يقول العلامة أحمد مصطفى المراغي في تفسير هذه الآية الكريمة « أي والذين اذا ائتمنوا لم يخفونوا بل يؤدون الامانة لاهلها واذا عاهدوا أو عاقدوا اوفوا بما عاهدوا عليه ، اذ الحيانة وخلف الهد من صفات المنافقين كما جاء في الحديث : « آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف ، واذا اؤتمن خان » متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم » وفي حديث ابن مسعود من قوله وروى مرفوعا « القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب الا الامانة يؤتى بصاحب الامانة فيقال له اد امانتك فيقول : من اين يارب وقد ذهبت الدنيا ، فيقول : اذهبوا به الى الهاوية فيهوى به حتى ينتهي الى قبرها ، فيجدها هناك كهبتها فيحملها فيضها على عنقه فيصمد بها في نار جهنم حتى اذا رأى انه خرج منها زلت قدمه ، فيهوى هو في أثرها ابد الآبدين »

ويقول سبحانه وتعالى « ان الله يامرکم أن تؤدوا الامانات الى أهلها » ويقول ايضا « فليؤد الذي اؤتمن امانته » والامانة كما فسرها العلماء هي رعاية حقوق الله بتأدية الفرائض والواجبات وترك المحرمات وحفظ حقوق عباده فلا يطمع المرء في ودية أو تمن عليها ، ولا ينكر ما لا وكل إليه بأن يحرص عليه ، ولا يستعمل الفس في معاملاته ولا يتبع العورات ولا يشبهها ولا ، يقني بغير علم ويقول الحق ان كان شاهدا وبوصل الرسالة على وجهها بلا زيادة ولا نقصان ان كان مابا وينشر العلم والاداب للمتلعين ان كان معلما ، ويداوي المرضى وينصحهم ان كان طبيا فقد جاء في الحديث « من غشنا فليس منا المنكر والحديعة والحيانة في النار » وان من أكبر الحيات وأعظم الذلوقات افشاء السر بين الزوجين البقية في صفحة 7

## الدعوة الى الله في رمضان

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن . صدق الله العظيم

بقلم الاستاذ  
علي علوي ماموني

اختر يؤدي الى الملل ، ولا تقصير ينتج عنه خلل ، ولا اجمال عند الحاجة الى التفصيل ولا خوض في موضوع نلعدم فيه القدرة على الاتيان بالحجة والبزهان او لا يتطلبه المقام .  
وحسبنا اسلوب القرآن في التعامل مع القلوب والعقول تقدي به وتسير على نهجه حرارة خطاب بأخذ بالالباب في مواضع تثبت العقيدة والايمان ومجادلة بالتي هي احسن عند تقديم الشاهد على الفتاري والاحكام انتقال من عام الى خاص ومن كلي الى جزئي يثير الانتباه ويهيئ القدرة على الاستماع وربط بين الفروع واصولها وبعث النتائج ومقدماتها يستحسن ان يكون مسك الختام .

### نشاط فرع رابطة العلماء بطنجة

سيقوم فرع رابطة العلماء بطنجة بتنظيم نشاط ثقافي بمناسبة شهر رمضان العظيم يشتمل على دروس دينية ومحاضرات وندوات ثقافية بالمساجد والنوادي الثقافية . يقوم بالقائها والمشاركة فيها أعضاء الفرع السادة الاساقفة

محمد الشاهد الشنتوف  
عبد المجيد أخريف  
محمد زوينبو  
أحمد الوسيني  
عبد العزيز الخليم  
نافع بسلام  
محمد المدني الحوزي  
محمد الحياضي  
عبد الرحمان زولو

شهر رمضان شهر صبر وصيام وقيام وشهر مواصلة واحسان وشهر نزول القرآن فرصة غالية ومناسبة سمودة للدعوة الى الله تبارك وتعالى بالحكمة والوعظة الحسنة ، وذلك لما يصاحب بحلوله الكريم من معطيات نفسية وظرف اجتماعية ، وهناصر ناثر وقابلة ورغبة في اكتساب الهداية والتماس المغفرة .

المساجد في رمضان نكنظ بالرواد والمصلين من كل الاممار ومن كل الفئات والشرائح الاجتماعية ولاكلام الا عن الصلاة والصيام والذكر وتلاوة القرآن يكثر سؤال الناس في الامور الدينية ، ويضاعف طلبهم للاحكام الفقهية في كل فروع الشريعة كل هذه عوامل مطمئنة وحوافز مشجعة على العمل وتكثيف الجهود من أجل تنوير العقول وابداء الحلول

لما يطرح من قضايا ونوازل لكن تكثيف الجهود في هذا الميدان لا يهمل بأي حال من الاحوال ، تكليف من ليس أهلاً للتكليف أو الخوض في كل ما يخطر على البال من الافكار ، بل ان تكثيف الجهود ومضاعفة العمل يجب ان يتجلى في اعادة النظر في المناهج والطرق المتبعة ، وادخال المعطيات السالفة الذكر في الحسبان خصوصا وان المناسبة تفرض مواضع عديدة قد يمرر معها الترقيب والاختيار وفي حسن اوسوء الاختيار يكمن السر في نجاح الدعوة أو فشلها .

ضمان نجاح الدعوة يتطلب ترتيب القضايا المواد اثارها ترتيبا ملطقيا ، برعى الاولويات ، والاهتمامات ، وتقديمها وفق منهج سليم ، وباسلوب سلس بسيط فلا

شهر رمضان شهر صبر وصيام وقيام وشهر مواصلة واحسان وشهر نزول القرآن فرصة غالية ومناسبة سمودة للدعوة الى الله تبارك وتعالى بالحكمة والوعظة الحسنة ، وذلك لما يصاحب بحلوله الكريم من معطيات نفسية وظرف اجتماعية ، وهناصر ناثر وقابلة ورغبة في اكتساب الهداية والتماس المغفرة .  
طبيعة هذا الشهر المبارك العظيم وخصوصيته من بين غيره من شهور السنة باعتباره محطة تأمل وتفكير وتدبر فيما مضى وما يستقبل ، وما يتميز به من تنوع واختلاف في عادات الناس وأحوالهم ، وما يقتضيه صيامهم من تغير في مواعيت العمل الاكل والشرب والنوم وما تمليه طهارته من عزوف عن الدنيا وانصراف الى العبادة واكثر من الطاعات وتقربات تجعل منه طرفا فريدا للدعوة والارشاد .

في شهر رمضان تتحول نفوس الناس بإرادة الله سبحانه الى احسن حال وتقوى عزائمهم بحيث تكون القلوب

مع الفقراء والمحتاجين ، يبذل ولا يبخل ، فقبل ان تبدأ الصيام ، يطلب منك مجموعة من معاني المروءة تستحضرها في نفسك وفي قلبك وكذا سلوكك واخلاقك باعتبار ان الصيام نظام وتنظيم . لقد احاب بنا الرسول صلى الله عليه وسلم لاستقبال هذا الشهر الكريم ، لانه شهر العطاء ، شهر الرحمة والرفقة بين سائر المؤمنين ، غنيهم وضايفهم ، وحقيرهم ، (البقية في صفحة 7)

## هذا محط الاوزار ، فأين الذادمون

بقلم الاستاذ مصطفى أصبان الحسني

من المعلوم عند المسلمين أن رمضان الابرك هو شهر الله وقد ميز تبارك وتعالى هذه الامة عن غيرها من سبقتها من الديانات السماوية حيث أكرمها بوحي من عنده ذلكم القرآن العظيم المعجز فصحاء العرب وبلغاهم فأكرم بها منه نعمة وأعظم بها منه ميزة ! هذا الكتاب الكريم الذي هو زادنا وفيه حياتنا ، كه رحمة وكنه تركية للارواح وشفاء لما في الصدور فملينا اذن بمضاعفة عملنا في رمضان اذ الحسنة فيه ليست كغيره من الشهور ، فليتنق الانسان ربه في المحرمات وليجعل من هذا الشهر الكريم ، مناسبة لتجديد الايمان بالله ان الطائع والماصي لا يستويان والمجد على الجادة والتواني في أرض الشهوات لا يشتهان فمن أتعب نفسه في طاعة الله بالجنة أراحها فرمضان وقت حيازة الرضى والتماس المغفرة مما صدر من الانسان من غيبة ونميمة وظلم واعتداء وهتك لاعراض الناس فهذا زمان المسارعين الى التوبة فأين أتباعهم ؟ وهذا شهر الادخار فأين المتزودون ؟ انه شهر عظيم المبرات ، جاء في الحديث الشريف أن ولانا رسول الله (ص) قال : «ذاكر الله في رمضان مغفوره له وسائله في الله فيه لا يخيب ، فالتأمل

## في الرعاية التامة لمن أدرقتهم الشيخوخة او الترميل او اليتيم او التشريد

بقلم الاستاذ  
محمد احمد اشماعو

لا يدفغان الى مواقف المذلة  
والتمسكن وانوة وفه على  
الابواب استعطى. هي فكرة  
رائعة وأذا المتقاعد انقلب في  
نعمائها راضيا شاكرآ لله  
تكرم آخر خص به  
الموظفون هو التطبيب  
فحوصا وعلاجا أو جراحة  
بكيفية تكاد تكون مجانية  
دخول الى المستشفى ثم  
خروج منه بلاش، يبقى  
بعد ذلك الاسترجاع من  
معاريف الفحص العلي وثمن  
الادوية وهذا مصاب بدا  
التمنطق والتباطؤ، بسبب  
خلل لا تعرف كنهه.

المهم في هذا المقال المؤمل  
من صميم القلب هو ماذا  
اعددنا لعامة الوطنين في  
الحواضر والبادي من  
الشيوخ والذين اقدمهم العجز  
والرأى اختطف الموت منهم  
ازواجهن واولئك الذين  
حرموا رعاية الاب أو الاب  
والام بمأفهم مشردون محرومون  
اسبح لنفسى بأن اتحدث  
عما يجري في مسقط رأسى  
لقد قامت جمعية اجتماعية  
اهبية تسمى جمعية ابي وقران  
وهي الان تصرف جهودا  
جبارة لاصلاح المأجرا المحيرى  
الذي وجدته في حالة مؤرعة  
بالغاية، ويقال انها حصلت

يعمل بعض الباحثين  
أسباب الانحراف والاخلال  
بلامانة والتكالب على الاموال  
ومتاع الدنيا تعبيرا وتأثيما  
انما كان ذلك كله بسبب  
التخوف من ضربات الزمن،  
الافلاس، العزل من المنصب  
أخذ البرى بجزيرة المذنب  
والاعتداء على الممتلكات ظالما  
وعداونا، وكل ذلك بفعل  
من البشر وبقصد شريـر  
مقصود كما كان التخوف المهول  
من الشيخوخة ومراحل العمر  
القم، والتخوف من العجز  
الناج عن مرض مزمن أو  
تطب عضوي أو فقد ان  
ازج أو الكفيل أو الوالد  
واهل الفكر والدراسة  
والضمير الوطني في المجتمعات  
الأوروبية المتحضرة فكرت  
لمشاكل من هذا النوع في  
مجتمعاتها، واوجدت اسماوات  
مضبوطة ملزمة بمذولة بلا  
من ولا اذنى ولا خلل فأكد  
ان عليهم ذوي وذوات الحاجة  
من الذين اشهر لإهم فالأوى  
والملاجئ والداخليات وهيات  
الاسعاف متعددة، ومنبئة في  
كل مكان من اي مدينة نجت  
رعاية مدنية أو دينية فدينها  
عندهم توجد سهدات وهجن  
جهائن للاسعاف اطلاقا حتى  
ان هناك من التزمت نلقائها  
برعاية شيخ هرم، او عجوز  
قعدة مشلولة حتى الوفاة.  
من اجمل ما جاء واه

النا هو نظام التقاعد  
الذي انقضت مهامه  
الادارية، كما كانت اهميتها  
وكفها، عطى فرصة لاخذ  
راحته التامة ولولمصرف الى  
شاعل خفيف غير مرهق ان  
اراد والافله ان يقضى اوقاته  
في المنتزهات، او الاسفار، او  
الردد على المتاحف والخزائن  
أو نوادي الرياضة المناسبة  
وانواع الموسيقى المهم ان  
مذخراته من المقتطعات المالية  
تخولاه أخذ قسط منها كل  
شهر ونصف هذا القسط  
لارمله من بعد وفاته وبذلك

وجه من مدينتى

## الفقيه المرربى محمد حسون

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

الحديث عن مدينة شفشاون

وعن علمائها وادبائها وفقهائها  
حدث ذو شجون والمدينة ذكريات  
تتصل بالتصوف والفن والموسيقى  
منذ ميلادها مع التاريخ  
وهي ترحر برجال الدين والعلم  
والادب والصوف ومن صفحات  
الامس القريب تتناول احد الوجوه  
التي كانت تملأ رحاب شفشاون  
منذ ربحان طفولتها بالنبل والمثل  
وتقاء السريرة هو محمد بن احمد  
ابن الراضي بن ابراهيم حسون.  
ازداد الفقيه محمد حسون سنة  
1927 م بمدينة شفشاون قصى  
سنواته الاولى بين احضان اسرته  
يرتشف من تعاليمها الدينية ثم  
التحق بالمسيد القرانى وكان من  
عادة اهل مدينة شفشاون ان كل  
عائلة يولد فيها مولود الا وتبعته  
للكتاب القرانى عندما يصل الى  
سن تتناسب مع تعلمه للقراءة  
وللكتابة وحفضه لكتاب الله.

وقد قصى المرحوم محمد حسون  
رحمه الله سنوات يحفظ القران  
على يد الفقيه احمد سعيد ثم انتقل  
الى الفقيه على الصالحى وقضى معه  
سنوات ثم ذهب الى الفقيه ولد  
بلفاضل البعقوبي وكان شغوفا  
باهل العلم والدين وكانت مدته  
هذه ثقبلة بلغ فيها شأنا كبيرا  
في حفظ القران الكريم واستظهاره  
وكان يترك اطيب الاثر في قلوب  
فقهائه وكان يحظى بالثناء منهم  
لما كان يتصف به من حسن  
السلوك والهدوء وحسن الانصات  
والاصفاء وكان ذلك الطالب  
الذي يستخرج التبر من منبعه

دلى ارض عمومية لتشبهه  
مأوى للعجزة لن يكون  
من قبل المأوى التي  
تشبهه المنقولات النازبة  
بل تكون حسب  
الموايا مكان الاقامة سعيد  
حتى يقضى الله بأمره وبجانب  
هنا ستشيد دار تضم اليها  
الواانس والسيدات التي  
يتصاف وجودهن في المجتمع  
منشأ ودارا أو نزوحا وهذه  
الدار تقبلهن ضيوفا عليها  
مصونات الكرامة والشرف  
الى ان يوجد حل ولا بدانه  
سهوجد:

اذكر لكم طرفة، محل  
تجاري كبير بالعاصمة، لما  
فتح ابوابه وظف عددا كبيرا  
من الفتيات متفاوتات فى  
الظرافة والجمال وما مضت  
مدة قليلة حتى تخطفت  
الايدي هذه الزهرات، ليس  
لظرافتهن فقط، او انه سبب  
وجبه ومعقول ومصادق عليه  
ولكن لسبب مهم آخر، هو  
انه اخترط كسب الدراهم  
الحلال، وابنت لفائف  
الدولارات او الريالات الحرام  
احدهن على ما يقال احتفظها  
باعزاز وحب ورعاية احد  
اغنيا، اخواننا المهاجرين ان  
العفة والشرف وصيانة الكرامة  
هي الشروط الاولى للزوج  
عند اناسنا، حتى ولو كانوا  
مع المتحللن  
(البقية في صفحة 7)

في عالم الصحافة

## صوت السنة

الصدىق النجاح فى مهنته الشريفة  
وقد اشتمل العدد الاول من صوت  
السنة على ابحاث قيمة مثل الحضارة  
الاسلامية وفضلها على الحضارة الغربية  
والمجتمع النبوى وغير ذلك.  
عنوان صوت السنة شارع الحسن  
الاول، رقم 75 طنجة.

تمززت الصحافة الاسلامية فى المغرب  
بصدور صحيفة اسلامية شهرية تحمل  
الاسم اعلاه وتقول انها تاتى  
بمناة حلقة فى سلسلة النشاط الاسلامى  
الهام الذى تعمل الصحافة الاسلامية  
من اجله، نرحب بالزوية الجديدة  
وتتمنى امديرها الاستاذ صهيب بن

الى مهنة التدريس التي قضى فيها  
حياته فقدم لرسائله التعليمية  
الغالى انفسه وان فى مؤسسته  
التعليمية المدرس والنموذج الذى  
يقفدى به عالم باخلاص وبغيد  
بقلب مغم بالتضحية والتالية،  
يحافظ على وقت عمله ويقدم  
لتلاميذه ما يستحقون من العناية  
والاهتمام فهو أبوه ومرشدهم  
وموجههم بيد بنية سادة ويجعل  
من حجرات الدرس حديقة يافعة  
يظللها بدرره ونصائحه ويطررها  
بفوائده ومسلوماته وظل مخلصا  
(البقية في صفحة 7)

## الصيام عبر التاريخ مصداقاً للآية الكريمة

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لقد فرض الله الصيام على المسلمين بنصر هذه الآية الكريمة وهي نص صريح في كون الصيام كان سائداً منذ أقدم العصور لعدتبت ان المصريين القدماء كانوا يصومون في جميع أعيادهم كما كان رجال الدين والكهنة المصريون يصومون من سبعة أيام الى ستة أسابيع كل عام وكان الصينيون يصومون بعض أيامهم المادية ويوجبون على أنفسهم في أيام الفتن وبعض طوائفهم بمتنعون عن الطعام أربعة وعشرين ساعة متواصلة لا يذوفون فيها شيئاً حتى ريقهم نفسه لا يتلونه وقد أخذ اليونانيون الصوم من المصريين القدماء وكان اليونانيون بفرضونه وخاصة على النساء حيث كانت آداب الصيام عندهم ان تجلس النساء الصائمات على الارض في حالة آنتاب وحزن، كما كانت بعض القبائل اليونانية القديمة تصوم أياماً متوالية قبل الشروع في حرب من الحروب أما الرومانيون وشعوب إيطاليا فقد كانوا يصومون وخاصة إذا اعتدى عليهم عدو طلبا النصر أما عند اليهود فان نبي الله سيدنا موسى عليه الصلاة

والسلام صام أربعين يوماً وكان اليهود يصومون عند الحزن والحديد او عند التعرض للعطش او الوباء او عندما يريد احد كهنتهم أن يتلقى الالهام وكانوا يصومون كما اعتقدوا ان الله ساخط عليهم وكثيراً ما كان يحدث ذلك وقد ورد أن التوراة فرضت عليهم صيام اليوم العاشر من الشهر السابع واليوم التاسع من الشهر الثامن، كما كانوا يصومون يوماً للكفارة وعند النصارى ورد ان نبي الله سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام صام كذلك أربعين يوماً قبل بدء رسالته وفي الغائب كان يصوم يوم الكفارة الذي كان مفروضاً في الشريعة الموسوية والاطباء أحياناً يدعون مرضاهم للصيام، وبطاب الصيام طبياف في حالات كثيرة ورقائياً في حالات أكثر فلقد ظهر أن الصيام يفيد طبيياً في حالات اضطراب الامعاء المزمنة والمصحوبة بتخمير ويفيد في حالة زيادة الوزن الناشئة عن كثرة الغذاء وكذلك في علاج ارتفاع الضغط فالصوم يكون بذلك علاجاً نافعا ويقول أحد الاطباء ان الصيام ظهرت له نتائج عظيمة في القضاء على الامراض المستعصية ان كل انسان يحتاج الصيام وان لم يكن مريضاً لان الصوم الاغذية والادوية تجتمع

من الشعر الصوفي

## استغاثة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

بك يارب دائماً أستغيث ،  
لست أرجو سواك قطعاً ،  
حبلك العبد (1) يلهمه الذك  
من يلد بالاله حسا ومعنى ،  
فيك يارب قوتي واعتصامي ،  
واك الامر في البداية والختم  
كل ما قد رضيت باقي ،  
من يحاول بغير جودك سترا  
أنت من تظهر الجميل اعتناء  
ياقديم الاحسان في كل حال  
أنت فوق الافهام ، نور محيط ،  
كل شيء ما بين كاف ونون !  
وجميع الاجناس بالحق قامت ،  
أنت يارب خير حصن حصين  
واك العهد بالوفاء لقد ص  
فأعدنا من كل شر ، بلطف  
أحد أنت ، ألف حاشا وكلا ،  
وضياء القرآن من خير هاد ،  
أنت أهل الصفاء والطهر ، لا ير  
وجنان التوحيد قد فاح منها  
حبذا هذه الكواثر منها ،

ومسيرى اليك جـاد حثيث  
دون مؤلاي مسـفـف ومغـبـث!  
رفنعم الحبيب ! نعم الحديث !  
خشيتك عند القساء اليوث !  
وبسك النصر ظـاهر مبـعـوث  
وأنت الشهيد ، نعم الورث ،  
ترضه أنت بسائـد مجـثـوث  
فالباس الوهمي منه ريث !  
بعميد أضناه انـم خبيث ،  
كيف يشقى بعونك المستغيث !  
فيه تعيـسا للباحثين بعـثوث !  
بيديك التمديب والنخيث !  
اذ تساوى التذكير والتانيث .  
طاب فيه مع الامان مكوث  
حـلـمـنا ، فلم يصـبـه مكوث  
منك فالخطـد في العدى منفوت  
لم ينالك الاشرار والتانيث !  
دائم الجفـظ في اورى موروث  
ضبك يارب في الحشا تلوث !  
خير طيب ، فزهرها مـبـوث ،  
وغراس فيها ظليل ، أثيث !

## صلاة الفجر

شعر الاستاذ محي الدين عطية

إذا ما الفضة انتشرت خيوطاً في ايالينا  
تراقبها مآذنتنا فتصـحـح كى تناديننا  
نلبهـا فيهرب ما تنافل من مآقينا  
ونلقى النسمة العذراء نرشفها وتروينا  
تعاقنا ، تقبلنا ، وتوقظ خير ما فينا  
وتصحبنا ملائكة الى المحراب تعيننا  
صفوفاً كالسابل ، نحن ، والترتيل يندينا  
وينسل عائق الادران في دمنا ويحييننا  
ونرفع في قنوط الفجر كفيـنا مناجيننا  
فتهتف حولنا الاطيار والاشجار آميننا

في الجسم فتجعله كالمرض  
وتقله ويقل نشاطه ، فاذا  
صام خف وزنه وانعادت كل  
السموم من جسمه بعد ان  
كانت مجتمة فتذهب عنه  
حتى يصفو صفاء تاما  
ويستطيع أن يسترد وزنه  
ويتجدد نشاط جسمه في  
مدة لا تزيد على العشرين  
يوماً والجدير بالذكر أن  
بعض الاطباء عاجج بالصوم  
كثيراً من المرضى بأمراض  
مختلفة وذكر أسماءهم  
وأمرضهم وتوارىخ علاجهم  
الا انه قرر أن انتفاع  
(بقية في صفحة 7)

## غُرور الانقلاب العلمية

(تتمة صفحة 1)

أو يلقونه ، ويعرف المثقفون كتاباً ومؤلفين لا يحملون القاباً ولكنهم يحملون حقولاً وعلماً غزيراً ومنهم على سبيل المثال من علماء المشرق الشيخ محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضا والشيخ محمد أبو زهرة والشيخ الشعراوي وأحمد أمين والاستاذ المقام وهذا الأخير رفض أن يكون من أصحاب الانقلاب وعد نفسه فوق اللقب واستعمل بنفسه أن يكون موضوع امتحان ممن هم دونه من أصحاب الانقلاب ويقول في قصيدة من نظمه .

أنا حاطم الاصنام والقبب  
الحقت منها الرأس بالذنب  
في أمة الانقلاب أسبقهم  
سبياً بلالمت والاقب  
في أمة الاموال أتركهم  
بمدي بلامال ولا نشب  
في أمة الانساب انشئ نبي  
نسباً من العلماء والادب  
ومن يعجل مكانة العقاد  
وموسوعيته وعمقه وكتبه ومقالاته  
وبحوته ، وأين هم أصحاب الاقاب  
بإزاء هذا الصرح الشامخ ؟  
أما الاستاذ احمد أمين المشهور  
كذلك بلقبه وتأليفه فقد منحوه  
لقب دكتور لا يشرفوه بل يشرفوا  
أقبحهم باسمه وقد أتف ما أتف  
من المدهشات فهل اجردى هذا  
المقب عليه شيئاً يشرفه ويكرمه ؟  
وفي المغرب نذكر على  
سبيل المثال - كذلك من الاسماء  
العلمية اللاهية الاستاذة العلماء  
عبد الله سكون وعلال الفاسي  
ومحمد النونى الذين أنشروا الخزانة  
المغربية بما هو معروف لدى  
الخاص والعام ومنهم من يحمل في  
هدوه وسكينته بلاهجة ولارتوش  
فهل مثل هؤلاء محتاجون الى اللقب  
ليكونوا علماء ؟ انا نقرأ كتبهم  
الحادة المنتمة فنجدهم فوق مستوى  
أصحاب الاقاب بكثير ومع ذلك  
لم يستحقونه بل بعض ما يستحقونه  
بعد أن أصبح التهريج هو المعتبر  
مما يحمل على السخرية  
والاستهزاء ويسدل على المرض  
الخطير الذي ينخر جسم الأمة  
العربية ويعرضها للاخطار .

ثم اذا نظرنا في ماضي القريب  
نقف هدهدين أمام أصحاب  
الموسوعات من علاننا المأرورة  
كالشيخ الزهوني صاحب الحشية

على الشيخ خليل والشيخ الهدي  
الوزاني صاحب التوازل الكبرى  
والصغرى والشيخ الناصري صاحب  
التاريخ المشهور وكلهم لا يحملون  
لقباً وانما يحملون عقلاً وقلماً وعلماً  
وليس لقب دكتور سوى  
اعتراف من لجنة امتحانية بأن  
فلاً من هذا المقب لكونه قدم  
بحثاً وأجيز عنه ولا يمكن أبداً  
أن يكون في منح المقب أي دليل  
على القيمة الحقيقية لصاحبه لكون  
قيمه لا تنضح الا في مروسه  
وكتبه ومقدار امراكه وما له من  
افكار صائبة أما اذا كان نيل المقب  
انما هو سلم الوظيفة أو التهريج  
به أو للفضيحة كما هو الحال عند  
الكثيرين فان ذلك يدل على ان  
الادب والدراسة ووضع الاشياء في مكانها  
بل ان بعض دكاترتنا من الخارج  
والاطباء منهم على الخصوص  
ياخذون المقب المتحارة بل لا يتراز  
أحياناً في ميدانهم ؟ وأين هم  
القادرون على الاجتهاد من هذا  
الجيش المرمر من أصحاب الاقاب  
الرفعة ؟ ان الامر جد لاهزل وان  
الامه العربية مطالبة بنيد المظاهر  
والخوض في المفيد والجاد وغربة  
الاشياء حتى تتخلص من المضرات  
وعدم النظر الى الاشياء بالمواطن  
والهواجس وانما بالمنطق والعقل  
حتى تتخلص عن التعلق بالسراب  
والتسك بما يفيد مجتمعاتنا  
ويخرجنا من اتأخر والارتداد .

وقد ختم هذا الحديث بواقعة  
حضرتها يوم تخرجني وتركت  
أقربها في نفسي وكشفت لسي عن  
دخيلة علاننا الاقذاف وعن تفكيرهم  
فيما جود نعلم وتحصله وما يجب  
ان يكون عليه العالم في حياته  
العلمية حتى لا يتر باللقب وينقلب  
خامداً بغيراً مفزوراً بنفسه وعلمه  
فيؤول به الامر الى ان يكون في  
صرف الجاهلين وهو من المتعلمين  
ذلك أن لجنة امتحان التخرج  
كانت تترك من علماء قلتظيرهم  
الآن وبينهم العلامة المحقق  
الواعية الفد عضو مجلس الاستاذ  
بالرباط بومحمد السيد عبد الرحمان  
الشفشاوي وكان معروف بقتواته  
في الامتحان قسوة مسؤولة حتى  
لا يتخرج الامن كان اهالاحمل لقب

عالم وقد يبلغ في قساوته الى حد  
التمجيز وهو يقصد ذلك قصداً  
وبغية أعضاء اللجنة يتركونه في  
عنفه على الطلبة لانهم لا يلقون  
عنه علماً ومعرفة ويسرهم مشاهدة  
الحور الساخن أحياناً ويشاركون  
فيه ويزيدونه حرارة الى ان يجز  
الطالب ويتوقف واو كان مقامه  
في العلم راسخاً ، فبعد أن انتهى  
الامتحان كتابياً وشفاهياً وتدرساً  
استدعنا اللجنة لاعلان النتائج  
وكانت أسرار بقوا من  
واحد وثلاثين ومائة طالب كانوا  
صفاً واحداً في الثانوية .  
قال العلامة الشفتاوي رحمه  
الله متحدثاً باسم اللجنة وبحضور  
مدير جامعة القرويين يومئذ الاستاذ  
محمد الفاسي .  
- أنظنون أنكم أصبحتم علماء  
- سكوت  
- اسمعوا يا أبنائي انكم الان  
قد أصبحتم طلبة يمكنكم أن تفهموا  
فأذهبوا لقرأوا وتجهدوا وتحصلوا  
والا فانكم لستم على شيء الى  
آخر ما قال من مثل هذا الكلام  
وأنه يقرعنا وانه في الواقع كان  
ينصحننا ويجر لنا عن تفكير العلماء  
الاجلاء الذين لا يترنون بالانساب  
والمظاهر واو وصلوا الى أسنى  
الدرجات .  
أما الآن وبعد أن أصيب العرب .  
بمرض الانقلاب فقد تغير الوضع  
وعم الغرور ولم يعد العلم يدرس  
لانه علم وكثير الضجيج واحتلقت  
الحابل بالتابل وضاع بين ذلك  
العلم الاسلامي وغداً ضيفاً يواكبه  
التمشيدون ويحرفونه عن موضعه  
لانهم عاجزون عن وعيه وادراكه  
ولانهم لا يملكون ملكة العلماء  
ويكفون بحمل لقب يؤولهم في  
الفنون ليكنوا في منصب كذا ومن  
هنا أخذنا وقامل أن يدرك  
المخلصون لا في المغرب فحسب  
وانما في العالم العربي كله ما  
يحدث بالعلوم الاسلامية من اخطار  
وإذا ذكرت العالم العربي فلان  
العرب هم أهل لسان اللغة العربية  
وهم المخطوبون قبل غيرهم فإذا  
ضيقوا اقتهم فقد ضيقوا دينهم  
ولن يرتقي هذا الدين الا بلغت  
وباسناد أمره الى المستحقين  
القادرين .

## نشاط العلماء بتارودانت

قد سبق ان قرر المجلس  
العلمي بتارودانت ان يكون  
من مشمولات دائرة نشاطه  
المشر التوعوية الدينية التي  
أمر بها أمير المؤمنين الحسن  
الثاني المنصور بالله زيارة  
المدارس العلمية القديمة  
المعبر عنها بالمدارس العتيقة  
المنتشرة في القبائل السوسية  
قصد الاطلاع على احوالها  
وقنشط طلبتها وفتحائها  
والاجتماع - قدر الامكان -  
بالقبائل التي تبتتها والقائمة  
بشؤونها المادية ، وحثهم على  
المزيد من نشاطهم وعنايتهم  
بمدارسهم التي لها الفضل  
كحل الفضل قديماً وحديثاً  
في تخرج العلماء والمربين  
والادباء والشعراء وحملته  
الشريفة المطهرة وحفظتها .  
ففي صباح يوم الجمعة  
18 شعبان 1407 - الموافق  
17 ابريل 1987 توجه وفد  
من العلماء الى قبيلة ماسة  
للاجتماع بسكانها واعيانها  
ويتركب الوفد من السادة  
عبد الله الكرسيقي رئيس  
المجلس العلمي واحمد الزيتوني  
وقد وجد الوفد في انتظاره  
بمكتب قيادة الملحقة بسعادة  
القائد السيد محمد كبر وبعض  
علماء ماسة واعيان القبيلة  
ومنتخبى المجالس القروية  
وبعد ان افتتح سعادة القائد  
الجلسة تناول السيد عبد الله  
العلامة الحديث ضمنه استعراض  
ما كانت عليه المدرسة  
العلمية قبل الحماية الفرنسية  
مذكراً بنشاط علماءها من  
امثال العلامة سيدي احمد  
الصوابي وغيره وما كانت  
تهيئه ماسة من العلماء  
الذين لهم الفضل كل الفضل  
في المحافظة على ملة الاسلام  
والعمل بفعاليتها عـلاوة  
على ما في كثير من مدارسها من  
العناية بتخريج حفاظ القرآن  
الكريم برواية حتى اعترافها  
بقور لا يسر العلماء ولا سكان  
قبيلة ماسة ويكرهون  
استمراره ومن ثم اتفقوا على  
تجديد استئناف نشاط  
المدرسة العلمية وعلى الشروع  
حالا في العمل على أن يكون  
ذلك في المؤسسة التسابعة  
المعهد الاسلامي لتوفرها بمد  
الان على مرافق كسكنى  
الطبقة وسكن مدرس  
المدرسة ومستودع المتموين  
لاعانة الطلبة والمسجد  
الجامع واصلاح ما يحتاج الى  
الاصلاح وبناء ما يحتاج الى  
البناء واجمعوا على ان يكون  
نظامها كالنظام الذي  
جرى به العمل في المدارس  
العلمية السوسية وذلك  
كجمع الزكوات والتزام قبيلة  
ماسة بمعلوم مشاركة فقهاء  
المدرسة وغير ذلك .

## نشاط رابطة العلماء بشفشاون

قباما بالرسالة العلمية الملقاة على عاتق السادة العلماء  
وعمل بالتوصيات التي لم تفأ الامانة لعامة الرابطة تقدمها  
لفروعها كلما تم اللقاء سوا بصفة جماعية . او الفرادية  
تم بحمد الله بتسيق من فرع الرابطة بهذه المدينة  
ونظراً للاوقاف والشؤون الاسلامية بها القيام بحملة وعظية  
واسعة النطاق والقيام بدروس دينية وأخلاقية خلال هذا  
الشهر المبارك غطت كل مساجد المدينة وزواياها  
وستشتمل هذه الحملة المؤسسات الاجتماعية كالتعاون الوطني  
والجمعية الخيرية ودار الاطفال والاتحاد النسائي وحتى  
الصناعة التقليدية والسجف المدني . وستتمد بعون الله  
لتشمل مساجد الناحية مرة في الاسبوع .  
والجدهر بالاشارة أن الاهالي استقبلوا هذه الاشارة وهذه  
التظاهرة الدينية بكل ابتهاج واعتزاز صارت أسنتهم كلها دعاء  
لرابطة العلماء بمزيد التوفيق والتبريك ، تقبل الله أعمالنا  
وكلل بالنجاح والتوفيق خطانا آمين .

## الامانة

(تتمة صفحة 2)

ثم تآقدواهم وبنو عدي بن كعب بن أسوي على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة ، فسموا لفة الدم فكنت قريش على ذلك اربح لبال او خمسا ثم انهم اجتمعوا في المسجد وتشاوروا وتناصفوا وقرروا ان يحكموا امرهم الى اول من يدخل من باب المسجد فكان اول داخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا: هذا الامين رضينا بحكمه هذا محمد فلم انتهى اليهم واخبروه بأمرهم وبحكمة عالية وفكرة صائبة حل صلى الله عليه وسلم هذه المشكلة عليه صلاة الله وسلامه وتحياته وبركاته .

وان مما يؤسف له ان المسلمين في هذا العصر فسرطوا في الامانة وغانوها وبنذوها وراه ظهورهم كأنهم لا يعلمون ، بينما نرى الغربيين يحافظون على الامانة وفي هذا يقول احد المفكرين «اعتصم الغربيون بالامانة فجازوا واستضاء وابتورها فاهتدوا وترددوا في سوقها فكسبوا وجمعوا بها الاموال وألقوا عليها الشركات فأقاموا ببلادهم الاعمال الجليلة وأوجدوا المستحدثات النافعة حتى صبروها جنة الدنيا وبهجة الناظرين واذا كان التحلي بالامانة خلقاً من اخلاق الاسلام فان الحياة وذيلة من الرذائل قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم « لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له » ويقول عليه الصلاة والسلام محذراً من الحياة في الحديث الذي رواه ابو داود والنسائي « اياكم والحياة فانها بئست البطانة » ويقول (ص) اد الامانة لمن اتمنك ولا تخن من خانتك وفي هذا الحديث الشريف اشارة بليغة وهي عدم التشبه بالخائنين ، لافهم لا ضمير

ان الكرم على الامانة وراعي وصفوة القول : ان الامانة التي لا امانة بين امرادها امة فاشلة ، ومن طيبة البشر افهم يقرون من الخائن كقراهم من الاسد ، وفي هذا المعنى يقول الشاعر .

ان الامانة - لو علمت - كرامة تولى ذوبها رتبة الاسماء فابعد هديت عن الحياة كملها في اهلها من ذلة وكساد فمن ضيع الامانة ، فقد اقرق انما كبيرا وذبا عظيما وقد اكرنا الله بدين يدعو الى الامانة ويكره الحياة عليك اخي القاريء الكريم بالمحافظة على الامانة عني . ولا يزال الناس بخير ما لم يفرطوا في الامانة وفي هذا المعنى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال امتي بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مفرماً »

اسأل الله العلي التبرير ان يوفق المسلمين للاستمساك بدينهم القويم وان يبينهم لتحرير اولي القلوب وثالث الحرمين من ايدي الصهاينة الانميس انه سبحانه نعم المولى ونعم النصير

## هذا محط الاوزار

(تتمة صفحة 3)

فالاتمة الاسلامية يجب عليها اولاً توقير شهر رمضان شرعى ادا به وتتخذ منه موسماً للعبادة الجمادة والذكر المستمر امل الله يكفر عنها ما ارتكبت من سيئات ومخالفات وبهذا السلوك القويم تتصالح مع ربنا فيرضى عنا فتبايه بالطاعة والامتثال وتترك المعصية والبهتان اللهم وفقنا الى الهدى واجاننا من المشمولين برحمتك ومفترتك وتقبل منا صيامنا آمين .

## هكذا قال صلى الله

عليه وسلم (تتمة صفحة 2)

الذي يحول بينهم وبينه ، انه عبادة الله التي تخلصهم لله وحده هذا هو طوق النجاة وحبل الحياة .

والله تعالى قد أمر عباده المؤمنين أن يتخذوا هذا الشيطان عدواً أن يحترسوا منه أشد الاحتراس ( ان الشيطان لكم عدواً فاتخذوه

عدواً وانما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ) فاطر : 6

وخامسة الشدائد : (وقفس تنازعه) والناس امام النفس سقاز : صنف

يعرف لفسه أبعادها فهو يترفع بها عن الشرويناي بها عن كل

ما يشينها ، وصنف يهمل أبعاد نفسه ولا يستطيع ان يقاوم نزعاتها

ولا ان يجد من غنوائها ، والله تعالى قد وصف الصنف الاول

بقوله سبحانه : ( قد افلح من زكاهما ) ووصف الصنف

الثاني بقوله : ( وقد خاب من دساها ) الشمس : 10 .

والاية الكريمة توحى بازد واجبة طبيعية الانسان ؛ ولكن فوق هذه

الازد واجبة قوة واعية مدرجة موجهة في ذات الانسان ، هي

التي تناط بها المسؤولية ، فمن استعمل هذه القوة في تطهير نفسه

وتنمية استعداد الخير فيها ، فقد افلح ومن لم يستعمل هذه القوة

في تزيك نفسه خسر ، فالانسان ححر ولعنه مسؤول ، وقادر

ولذنه مكلف ، والله تعالى يترتب تصرفه بالانسان على واقع هذا

الانسان : ( ان الله لا يغير ما

يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم )

الرعد : 12 .

## الفقيه المربي

(تتمة صفحة 4)

لاماته ورسائله التطبيقية الى ان التحق بالرفيق الاعلى يوم الاربعاء

14 دجنبر سنة 1983 بمدينة الرباط ودفن بضريح الولى الصالح

مولاي علي شقور بمدينة شفشاون لقد سكت القلب الطيب

والفكر الكبير امام جلال الموت وان له ان يضممت بعد رحلة كلها

سمى وعمل وبهد ان افاض في القول وأكثر من العمل فادى

رسالته في الحياة على خير ما يمكن ان يؤديها الانسان المخلص لوطنه

ولجيله ولدينه وتاريخه رحم الله الفقيه محمد حوي وادعو الله تعالى

ان يدخله في رحمة الواسع ويجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين في جنة الفردوس .

## نشاط فرع الرابطة باقليم كلميم

بمناسبة شهر رمضان شهر التوبة والغفران سينظم فرع رابطة العلماء وفرع المجلس العلمي باقليم كلميم دروسا في الوعظ والارشاد تغطي كل الدوائر والمراكز بالاقليم .

وفيما يلي أسماء السادة العلماء والاساتذة الذين تطوعوا للقيام بهذه الدروس

السيد الخليلي محمد بن يحيى	« التاوي مولاي احمد
« بن الحرات احمد	« بوعلام عبد المولى
« لسان الحق طاهر	« انديماري مبارك
« الراجحي علي	« عبيدة الحسين
« مريد احمد الجرازي	« ماء الصنين سلامة
« منصوري محمود	« الساخي ادريس
« الرزاني احمد	« الملخي ادريس
« ماء الصنين محمد	« المتوكل عبد الله
« سيدي ولد كرون	« كوكوس
« الشماخي البشير	« منصور عبد الله
« رشيد مبارك	« دياهي محمد عبد الله
« البدراني الحسن	« ستام ابراهيم

## في الرعاية التامة لمن أدركتهم

(تتمة صفحة 4)

متى - يارب - اسمع ان المجالس البلدية والقروية فكرت في مشاريع من مثل هذا فيبدهم المال وامكنايات التنفيذ ، أم يكفهم شرفا ان يقول : قد الامة ملكنا الحسن الثماني اعانه الله وامد في عمره ؛ انه لو كان يسمح له بالترشح لرشح نفسه عضواً في مجلس حضري او قروي وارى في حبي الذي اسكله فاعليه الرجال المتفهمين وقد ألححت على واحد منه من اسرقتي التعليمية بخصلي باعازره ، شكراً له ألححت عليه ان يطرح على بساط المهث مسألة اسكان اخواننا المعلمين الذين يؤخذ منهم نصف مرتباتهم من اجل

الاكثره اويوم تلفذ هذه الرغبة سأطلب النظر بعين الحزم والعزم والقصد الحسن الناجز باقامة ملاجئ وآو للمعجزة والشيوخ والارامل واليتامى والمواتى يتعرضن للدقاب كل حين اتمنى ان اعيش حتى ارى مجتمعي سايبا من اتقه ومذلة السؤال وهزال الجوع وفقدان الأوى وان ارى اليتم سعيماً متفائلاً مقبلاً على الحوة والا يكون هناك خوف من أحد كيفما كان مستواه وشأنه من ضربات الزمن ما دامت هناك قلوب مومنة طاهرة طيبة فرعى وتفكر وترتفع على مستوى الافانبات والله لا يضح اجر من أحسن عملا

## الصيام عبر التاريخ

(تتمة صفحة 5)

المرضى بالصوم يتفاوت تصحوا ، وعن أبي هريرة حسب امراضهم فأكثر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل شيء زكاة لها مثل العصا السحرية يسارع في شفاؤها ويرى المعالج بالصوم العجب وهذا كه جاء مصداقاً لقوله العجب وفي الحديث عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أنه قال صوموا التوفيق

## احصائية للخسائر السوفياتية في أفغانستان

نشرت في اسلام آباد احصائية توضح خسائر القوات السوفياتية في حربها ضد المجاهدين الأفغان  
ففي خلال 4 شهور من السنة الجارية أسقط المجاهدون ودمروا 177 طائرة مقاتلة في مناطق مختلفة ودمروا 14 مستودعا للذخيرة ودمروا 887 دبابة سوفياتية وحاملات جنود مدرعة وشاحنات الطلاق الصواريخ بالإضافة الى قتل 2015 جندي سوفياتي وأفغانستاني عميل كما تمكن 4000 جندي أفغانستاني من الهروب والانضمام الى صفوف المجاهدين

## مصر تصنع الدبابات

أعلن السفير عبد الحليم غزالة نائب رئيس الوزراء وزير للدفاع أن مصر قد نجحت في إنتاج دبابة مصرية مائة في المائة من طراز رمسيس 3 وذلك باستخدام قاعدة الدبابة الشرقية (الفاسي) طراز تي 54 بالتعاون مع الخبرة الاجنبية وتركيب المدفع 105 ملم عليها مما جعلها لا تقبل قنابل من الدبابات الحديثة .

## يدخلون في دين الله أفواجا

أشهرت اسرة مكونة من سبعة افراد اسلامها في فريتاون بسيراليون اوضح رب الاسرة واسمه احمد كانوا ان احدي الاربابات التنصيرية قد قامت بتبصيره وهو تلميذ في احدي مدارس النصرى جرى الاشهار في مسجد الرحمة «بجودربج» من ضواحي العاصمة .

## 3 مؤتمرات في المانيا للتعريف بالاسلام

أعلن الدكتور احمد الهوارى نائب رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامى في اخن بألمانيا الاتصادية أن للسلطين الالمان انفاوا دارا للتعريف بالاسلام اثر ازدياد دخول الالمان في الدين الاسلامى . و اضاف ان المركز الاسلامى قرر اقامة 3 مؤتمرات لشرح العقيدة الاسلامية خلال هذا العام

فأصبح ديننا يشككي من وحتى ندائات تصحيح الغلط المتساهلين والمنكربين ومراجعة الوضع امست غير والمتساهلين والمنكربين مسوعة وسط صخب الحفارة والمستهنزين .. العائبة « العملاقة » بوسائلنا ولغتنا نشككي من الاهمال إعلامها المختلفة ، وبأفلامها والنضاج ومن الحاددين وفنونها ومختلف أنواع بهرجاتها والتربصين: وبعد : إلى أي مدى وكل مقوماتنا اصبحت ينبغي أن نلتفت ؟ وهل لابد هجينة : مؤسساتنا الاقتصادية من الانفتاح على جهة معينة والمالية ومؤسساتنا العلمة ولماذا لا نلتفت على مقوماتنا الفكرية والاجتماعية والفنية وقومنا ؟ وعلى مسا يلحق كل ذلك اصبح علينا يشككي شخصية ؟ وهل لنا كباننا من الهزال والجمية والنقص وميزاننا وطابعنا ؟ !

## الانفتاح ... ؟ !

بقلم الاستاذ  
عبد القادر العافية

من حالة الاخذ والاستفادة الى الاندماج والانصهار ، والتزاوج ، وتتمس كل الافكار والاراء واصبح هذا الاندفاع من علامات النضج الفكري ، والتطور العقلي !! وانفتح الباب على مصراعيه فاقتحمنا الحضارة الغربية واندمست في اوساطها وداخل بيوتنا ومماهدنا ، وكيفت شكلنا ، وملبسننا وعوائدنا بل اخلاقنا ، وأثر من ذلك انسيقتنا ومفاهيمنا !! !

وامام هذا التفتح والانفتاح الذي لا يعرف حدودا نأكد العديد منا أننا وقمنا في الخطر الداهم والمهبة الماحقة وحاول بعضنا التنبيه الى ما في هذا من الاخطار والاضرار لكن هذه الاصوات ضاعت في خضم ضجيج الحضارة الغربية واصبح التبار جارفا لا يرحم !! ولم يبق الامر مجرد از دواجية تقينا عن الاخطار وقطلعنا على الاسرار بل اصبحت الازدواجية تمازجا ، واصبح هذا التمازج لا يتم الا عن طريق التخلي قبل التعل !

التخلي عن القيم والمقدسات وعن مقومات الكيان والذات وهكذا وجدت الادم المنخلفة نفسها امام اخطار مهدقة بها من جميع الجهات والجوانب والادهى من ذلك ان المعركة اصبحت داخلية بعد ان كذت خارجية معركة بين الذين يحلون الى التشبث بالقيم والمقدسات وبين الرافقين المعصين بلا حدود واصبح عدو الادم له من يمثله في الداخل ، ويعتق مذاهبه وادبولوجياته ويدافع عنها بحماس ويرى في حضارته بجميع معنوياتها النموذج الامثل والسبيل الوحيد المتقدم والازهار ويرفض ما عدا ذلك ينادي بهزيد من الانفتاح بلا شروط ولا حدود !

هكذا انتصر علينا عدونا وهو يرقب حراماتنا ويتفرج علينا ، ووجد في نوابه ومثليه من الحماس والاخلاص والقدرة على الصمود ماجمله قدير العمين مطمئن البال !!

لذي قدرت عواقبه الوخيمة ، ورأت فيه أنه مفض الى استسلام وانصهار ورأت أن المستعمر الكافر المتطلع للهيمنة والسيطرة منذ قرون لا يمكن أن يكون الا مضمرا للشر ولا يمكن أبدا أن يكون سببا من أسباب الخير والسعادة والرخاء وهكذا قرر قهواؤنا ، والنيورون من استننا رفضهم للاتقياد والانصياع جملة وتنصيلا فكان العالم يجري من حولنا ويتطور ويسير في سرعة هائلة ونحن حذررون ، مشفقون على ذاتيتنا وشخصيتنا لازهدا في المعرفة والرقي والتقدم لان ديننا يدعو نالي المعرفة والعلم لكن خوفا من الاستلاب والذوبان الانصهار .

وظهر على الساحة من يقول ان الموقف الجامد لا يأتي بخير ، ويجب ان نمزق ونفترق وان نأخذ ما يروق ونرفض ما لا يروق ، وان نهتم ما يلائم وقلوب هذا التمار لا تتطلب الحياة كانت لصالح هذا الاتجاه وظن اوائك الذين قنادوا بوجود التمييز بين الضار والنافع انهم قادرون على ذلك ، وكان الانفتاح في البداية رويدا رويدا ، لكن ما لبث ان انبهر الناس ، واعجبوا بدفارة المستعمر الذي كن عدوا لدودا بالاسم ! واخذوا ينهلون ويستزيدون من غير تمهيز ولا تمحص !! فقلد شبابهم شباب اوائك ، وقلدت فتاياتهم فتات اوائك ، كل ذلك في اندفاع لا يعرف حدودا ، بل حدث الانتقال

الانفتاح ضد الانغلاق والانغلاق معناه التفرغ والانكماش ، والمتوقف والمتمكش والمنغلق انسان تنعزالي لا يعتك بالحياة ، لا يمارس قضاياها وبذلك فهو قليل الخبرة قليل المعرفة بعيد عن معتك الحياة . لكن علينا أن نتساءل : هل دائما يكون الانفتاح مرفوضا وغير مستساغ وبالتالي هل يكون الانفتاح محمدا في كل الاحوال والظروف ؟ لعل طبيعة الحياة تجعل في بعض الاحيان من الانغلاق سياسة وقائية للمحافظة على الذات .

وهما يكن من أمر فالانفتاح هل يكون دائما نحو جهة واحدة ؟ وهل يمد انفتاحا الا اذا كان نحو جهة معينة ؟ ولعل المشكلة ليست هي مشكلة انفتاح بقدر ما هي مشكلة انفتاح نحو ماذا ؟ وعلى ماذا ؟

ان بلادنا انفتحت طيلة قرون عديدة على الشرق الاسلامي فتأثرت وانفتحت بل اندمجت وأخذت وأعطت وبالتالي تكون لديها رصيد معرفي ، ورصيد حضاري وأصبح ذلك بشكل ثروة عقائدية وفكرية هامة ، اعترت بها أمتنا وحافظت عليها وعندما حاجها عدوها من الغرب بسلاحه وحضارته وأفكاره ومفاهيمه انقلت وقاومت في الميدان العسكري ورفضت أفكار الغرب وحضارته ومفاهيمه لانها خشيت على نفسها من الانفتاح